المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٣ ابـــريل ١٩٨٩

مجرد رأى

١ . الهـدى مصـر

اخيرا تم اعلان المركز المالى لشركة الهدى مصر ولعل المودعين فى هذه الشركة قد قراوا جيدا تفاصيل ماننشر ليعرفوا كيف كانت تجرى الامور فى هذه الشركات .

هناك اولا ملاحظة شكلية لابد منها وهى ان جريدة الوفد قد نشرت المركز المالى للشركة مرتين فى كل مرة على مساحة صفحتين .. وبالمقارنة نبين انه فى المرة الاولى ان الجريدة بناء على ماتلقته من المسئولين فى الشركة قد نشروا تقرير المركز المالى بعد ان تم نشل كلمة « عجز » التى تكررت عدة مرات فى هذا التقرير ... وفى محاولة لاستكشاف ماحدث عرفت ان الشركة ارسلت تقريرها الى هيئة سوق المال للحصول على الموافقة بنشره . وان الهيئة اعتمدت النشر على بروفات بحجم الصفحة المنشورة ولكن يبدا خفية فى شركة الهدى استخدمت الجواش الابيض « فى اسقاط بقعة بيضاء على كل كلمة « عجز » وردت فى تقرير المحاسبين عن المركز المالى ... ولما اكتشفت هيئة سوق المال ذلك فقد راعها هذا التصرف من شركة تريد الاستمرار فى تحمل امانة توظيف اموال المودعين . ومن ثم امرت بنشر التقرير مرة اخرى على ماهو عليه كما اصدره المحاسبان القانونيان وبكل مافيه من كلمات « عجز » وهى كلمة توضح ان الموقف المالى للشركة يوم العاشر من يونيو ١٩٨٨ - يوم تنفيذ قانون شركات الاموال - يواجه عجزا قدره ٨٠ مليون جنيه بين قيمة الاموال التى حصل عليها من المودعين وبين قيمة الاصول التى يقدرها فى الشركة ...

لم تكن هذه الا ملاحظة شكلية على كل حال . ولكن بالنسبة لمحتويات التقرير الطويل المنشور فان هناك ملاحظات عديدة لعل اهمها هى : هل تسمح هيئة سوق المال لشركة توفق اوضاعها بان تبدا عملها بخسارة تحو ربع راس المال ؟!

غير ذلك فلقد كانت هناك ظاهرة لم تحدث فى اى تقرير مالى اذيع او اعلن عن اى شركة اخرى .. فكما هو معروف فانه حسب القانون تم تخصيص محاسبين اثنين قانونيين لمراجعة اعمال كل شركة فى ضوء الارقام والمستندات والاوراق التى يقدمها المسئولون عن هذه الشركة . وبالنسبة لشركة الهدى مصر فلقد تم تخصيص المحاسبين القانونيين : محمد يحيى ، وزغلول راضى .. وفى كل التقارير السابقة التى اذيعت عن الشركات التى تم فحص بياناتها ومراكزها مثل شركات : السعيد والشريف والمقاولات وغيرها فلقد وضع المحاسبان القانونيان لكل شركة توقيعهما على التقرير الخاص بالشركة ، اما بالنسبة للهدى مصر فان المحاسبين وضعا توقيعهما على بيان مشترك . ثم اضاف اليه المحاسب محمد يحيى تقريرا مستقلا وقعه وحده يعلن فيه رفضه وعدم موافقته على اجراءات خاصة بالمركز المالى للشركة لم يقره عليها زميله .. لكنه تبرئة لنفسه وضميره قرر ان يعلن رايه وحده بصرف النظر عن التقاليد . فالامر يخص المودعين واساس الخلاف بين الاثنين جو رى ويمس مستقبل اموال المودعين لان احد المحاسبين يريد ان يقنن مبدا ان ماصرفته الشركة للمودعين من دفعات هى سلف وضعها فى مرتبة الديون التى للشركة لدى المودعين وان من حق الشركة نتيجة لذلك تعقب هؤلاء المودعين واسترداد ما اخذوه .. ! وتكمل الحديث غدا باذن الله .

صلاح منتصر

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية